ذر كما صح عنه اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصلة الرحم وان
ادبرت ولعمري ان اقول الحق وان كان مرا وقال صلى الله عليه وسلم
ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل
الذي اذا قطعت رحمه وصلها وقال اعجل الطاعات ثوابا
صلة الرحم وقال زيد بن اسلم كما رواه عنه الحرايطي لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عرض له رجل فقال ان
كنت تريد النساء البيض والثوب الادم فعليك ببني مدلج فقال
صلى الله عليه وسلم ان الله قد منع بني مدلج بصلتهم الرحم
وقالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها كما صح عنها قدمت
علي امي فقلت يا رسول الله قدمت علي امي وهي مشركة افاصلها
قال نعم صليها وقال صلى الله عليه وسلم كما جاء بسند حسن الصدقة
على المساكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان وروى البخاري ان
ابا طلحة رضي الله تعالى عنه اراد ان يتصدق ببيرحاء لما كان
احب ماله اليه لما سمع قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون فقال يا رسول الله هو في سبيل الله والفقراء والمساكين
فقال صلى الله عليه وسلم وجب اجرك فاقسمه في اقاربك وفي
رواية انه قال يا رسول الله ان احب مالي الي بيرحاء وانها سمعت
الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فقال اجعلها
في الاقربين فقسمها ابو طلحة في اقاربه وقال صلى الله عليه
وسلم كما رواه احمد وغيره افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح و
قال صلى الله عليه وسلم كما عند احمد وغيره افضل الفضائل ان

تصل

ان تصل حبك وتعطي من حرمك وتصفح عمن ظلمك وكتب عمر الى عماله
رضي الله تعالى عنهم مروا الاقارب ان يزاوروا ولا يتجاوروا والجميع رضي
الله تعالى عنه في هاتين الكلمتين جامع المعاني التي يحصل بها صلة الرحم
وجامع المعاني التي يحصل بها قطيعة الرحم اما الاول فسببه ان تتواد
الاقارب والارحام بعضهم لبعض لما ثم ظاهرين في ازالة ما في
النفوس وفي المحبة والالفة كما افاد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
تهادوا تحابوا ومن لازم الزيارة غالبا التهادي والضيافة والمشاة
والقرب وذلك كله يزيل ما في النفوس بالكلية فيحصل بذلك سائر
الاسباب التي يحصل بها التواصل وقد مر كثير منها واما الثاني
فسببه ان التجاور في المساكن مظنة التزاحم على الحقوق والتحاسد
وذلك يورث الوحشة وقطيعة الرحم كما هو مشاهد كثيرا فيقاس
بذلك كل ما يودي الى ذلك في العادة فعليك ان تجتنب تلك الاسباب
ما امكنك وآكد حقوق الاقارب حقوق الوالدين ثم الاولاد
ولذا ورد فيهما في الستة ما لا يطاق حصره كالحديث الحسن في
ان من بر امه كان له ثواب الحج والعمرة والجهاد وروى البيهقي
في الشعب مرفوعا صح مرضا لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى
الجنة ومن اساء مثل ذلك وان كان واحدا فواحدا وان ظلما ظلما
وان ظلما وروى الطبراني ان الجنة توجد ريحها من الف عام
ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم وصح حديث برامك وابائك
ثم اختك واخاك ثم ادناك فادناك وفي رواية صحيحة
من بر قال امك ثم امك ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب وفي اخرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)